تقارير

📖 الندوة العلمية: ترجمة كتب الأطفال وفهم الآخر
فى الفترة من ١٩ إلى ٢٠ فبراير ٢٠٠٧

الندوى لعلمية: ترجمة كتب الأطفال وفهم الآخر
فى الفترة١٩-٢٠فبراير٢٠٠٧

د.أمل حسين عبد القادر
المكتبة المركزية-جامعة القاهرة

أقام معمل توثيق بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية-جامعة حلوان الندوة العلمية الثالثة بعنوان:"ترجمة كتب الأطفال وفهم الآخر" فى الفترة:-١٩-٢٠فبراير٢٠٠٧

محاور المؤتمر:

١- أهمية ترجمة كتب الأطفال فى التواصل الحضارى.

٢- ترجمة كتب الأطفال من مختلف اللغات إلى العربية.

٣- ترجمة كتب الأطفال من العربية إلى اللغات الأخرى.

وقد بدأ حفل الافتتاح بكلمة الأستاذ الدكتور/ **أحمد عبد الكريم سلامة** نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث. وتحدث عن الأهمية الكبرى لترجمة كتب الأطفال التى تساهم فى بناء إنسان المستقبل على أساس من سعة الأفق والإفادة من الثقافات والأفكار الأخرى التى تسهم فى إثراء ثقافتنا الوطنية، وتمنى أن تكون الحلقة العلمية نقطة انطلاق لعمل مثمر فى مجال الترجمة لكتب الأطفال، وقدم الشكر لكل من ساهم فى الإعداد والتنظيم لهذه الحلقة العلمية وتمنى للجميع النجاح والتوفيق.

وتلى ذلك كلمة الأستاذة الدكتورة / **سهير محفوظ** أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد والمستشار العلمى للمعمل. وقد أعربت عن سعادتها لانعقاد هذه الحلقة العلمية الثالثة وقامت بالترحيب بالسادة الحضور ثم تحدثت عن جهود مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بجامعة حلوان من أجل بناء شخصية الطفل، وقدمت عرضاً موجزاً لدليل الخبراء والمهتمين بمجال أدب الأطفال، وقدمت الشكر لكل من ساهم فى الإعداد والتنظيم لهذا الدليل.

وتم افتتاح المعرض الثانى لأدب الأطفال المقام على هامش الندوة، الذى ضم عددا من الناشرين المهتمين بكتب الأطفال.

وقامت الأستاذة سناء جميل مدير معمل توثيق بحوث أدب الأطفال بعرض شامل عن المعمل من حيث النشأة وفريق العمل، والمقتنيات التى يحتويها المعمل، وعدد المستفيدين الذين يخدمهم المعمل سنويا، وتمنت لفريق العمل بالمعمل دوام النجاح والتوفيق.

الجلسات العلمية:

اليوم الأول: ١٩فبراير٢٠٠٧

الجلسة العلمية الأولى:

المحور الأول"أهمية ترجمة كتب الأطفال فى التواصل الحضارى"

المقرر: -أ/يعقوب الشارونى.

بدأت الجلسة العلمية الأولى بورقة عمل بعنوان"الترجمة فى مجال أدب الأطفال"مقدمة من أ/يعقوب الشارونى وكان الهدف من هذه الورقة:

١- التركيز على ترجمة الأدب المكتوب باللغة الإنجليزية، وأحيانا بالفرنسية، بينما يحتاج أطفالنا إلى قراءة نماذج متعددة من أدب الأطفال المكتوب بالألمانية، والأسبانية؛ والسويدية وغيرها من لغات أوروبا.

٢- قلة الكتب الصادرة بالعربية لمرحلة ما قبل المدرسة.

٣- ندرة ما يترجم من المؤلفات المصرية للأطفال إلى اللغات الأجنبية.

٤- احتياج ترجمة الأعمال الأدبية للأطفال إلى أديب صاحب موهبة وخبرة فى الكتابة للأطفال.

٥- عدم إعادة ترجمة العمل الواحد أكثر من مرة.

الورقة الثانية كانت بحثا بعنوان "الترجمة وحق الطفل فى التواصل مع الآخر"وقد أعدها الأستاذ الدكتور/محمود حسن إسماعيل-أستاذ الإعلام وثقافة الطفل-معهد الدراسات العليا للطفولة-جامعة عين شمس، ويثير هذا البحث أربع نقاط أساسية يمكن عرضها فى:

١- ماذا نترجم لأطفالنا(إشكالية المضمون).

٢- كيف نترجم لأطفالنا(إشكالية الأسلوب).

٣- نقاط الضعف فى الكتب المترجمة إلى الأطفال.

الورقة الثالثة كانت بحثاً بعنوان"عناصر البناء والتواصل الحضارى فى بائعة الكبريت والبطة المختلفة" للدكتورة/حنان محمد عبد الحليم-مدرس مناهج وطرق التدريس ووسائل تعليمية طفولة-قسم رياض الأطفال-كلية التربية-جامعة كفر الشيخ وكان الهدف من هذا البحث هو الكشف عن أوجه الاختلاف والتميز فى إعادة صياغة يعقوب الشارونى لقصتين من حكايات هانز كريستيان"بائعة الكبريت والبطة المختلفة"، وترجمة أحمد خالد توفيق للقصتين، وترجمة عبد الحميد يونس لقصة البطة المختلفة، وذلك من حيث مراعاة عناصر البناء الفنى للقصة، ومدى تدعيم التواصل الحضارى.

الورقة الرابعة كانت بعنوان"دور ترجمة كتب الأطفال فى التواصل الحضارى" وقد أعدها الأستاذة هالة الشارونى كاتبة الأطفال، وتناولت القصة كعمل أدبى يمكن أن تكون معبرة عن نوع الثقافة التى أبدعتها، والقصة لون من

أهم ألوان الفنون الأدبية، ونجاح العمل الأدبي يكون بمقدار ما يتركه من أثر في عقل ووجدان القارىء، وليس بمقدار ما يحتوى عليه من معلومات.

وانتهت الجلسة العلمية الأولى في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً، وتلاها حفل شاى على شرف المشاركين في الحلقة العلمية.

وبدأت **الحلقة النقاشية** بعنوان"دور المكتبات الدولية في ترجمة كتب الأطفال"

المقرر: الأستاذة الدكتورة/ **عايدة نصير** ومشاركة كل من المفوضية الأوروبية-مركز معلومات الأمم المتحدة- مركز جوته-السفارة الأمريكية-منظمة الفاو.

وتناول النقاش دور المكتبات الأجنبية في مصر في مجال ترجمة كتب الأطفال، وقدمت الأستاذة/ **عبير مجاهد** بمركز جوته ورقة عمل بعنوان"مشروع ترجمة أدب الأطفال الألماني إلى اللغة العربية"ومن أهم أهداف المشروع:-

١- العمل على تشجيع دور النشر في اختيار العناوين المناسبة.

٢- تقديم الدعم في المفاوضات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية مع درو النشر الألمانية.

٣- تحسين استراتيجية تسويق وتوزيع العناوين الصادرة في كل البلدان المشتركة بالمشروع، وأيضا بمعارض الكتب المحلية.

٤- الإسهام الإيجابي في تعريف الأطفال في مراحل التلقي المبكرة بالثقافات الأجنبية على نحو أكثر انفتاحا وأكثر تحرراً من الأحكام المسبقة.

٥- تفاعل كل من أولياء الأمور والتربويين مع مضامين جديدة ومختلفة خاصة بعوالم الأطفال (الموت. الخوف، قسوة الأهل، الحرب والسلام).

٦- إثراء البرامج الوطنية المتعددة للتشجيع على القراءة بالمنطقة بنصوص من ثقافات أخرى من ناحية الإبداع والمضمون.

٧- الاستمتاع بأجناس أدبية تكاد تكون مقصورة على الكبار فقط.

٨- التواصل بين رسامي في البلدان العربية المختلفة.

الجلسة العلمية الثانية:

المحور الثاني:"ترجمة كتب الأطفال من مختلف اللغات إلى العربية"

المقرر: الأستاذة الدكتورة/ **سهير محفوظ**

بدأت الجلسة العلمية الثانية ببحث بعنوان"ترجمة كتب الأطفال إلى ومن العربية"مقدم من الدكتورة/ سهير محفوظ ويدور هذا البحث حول أهمية الترجمة بوجه عام في عملية التواصل الثقافي وحوارات الحضارات مع التركيز على

دور أدب الأطفال المترجم فى هذا المجال، كما تناول الأوجه المختلفة لهذا الاهتمام المحلى، والعربى، والعالمى بمجال ترجمة كتب الأطفال والهيئات، والمؤسسات، المحلية والعالمية، مع دراسة تطبيقية تحليلية لثلاثة نماذج من أدب الأطفال المترجم من وإلى العربية.

الورقة الثانية كانت بحثاً بعنوان "إشكالية تباين المنظومة القيمية عند ترجمة أدب الأطفال والنشء"وقد أعدها الأستاذ الدكتور/طارق عبد البارى-أستاذ الأدب الألمانى المساعد-بكلية الألسن-جامعة عين شمس، ويثير هذا البحث معايير الرفض والقبول للكتب والنصوص المراد ترجمتها وتتمثل هذه المعايير فى:

١- المعايير البراجماتية: وهى تمثل اتجاها أوحد فى المشاريع المتعلقة بالسوق.

٢- المعايير القيمية: حيث يتصور البعض أن الرفض بناء على معايير قيمية محددة أمر سهل نظراً لأن النتائج المترتبة عليه لا تكون واضحة وفورية مثل النتائج المترتبة على القبول، إلا أن البعد الاستراتيجى لهذه المسألة لا يقل خطورة فى نتائجه عن القبول غير المبرر.

ومن أهم توصيات هذا البحث:

١- استخدام ميديا الإنترنت لطرح ترجمات الأعمال التى نتصور أنها مغايرة لمنظومتنا القيمية لخفض نفقات النشر الكتابى.

٢- حث الجهات المسئولة عن التعليم لتقرر فنيا وأدبياً من الأعمال الأدبية المترجمة الموجهة للأطفال والشباب، والمتوافقة مع منظومتنا القيمية داخل المناهج التعليمية لتشجيع الناشرين والمترجمين.

الورقة الثالثة كانت بحثاً بعنوان "الترجمة فى أدب الأطفال"وقد أعدتها الأستاذة الدكتورة/ سيده حامد أستاذ اللغة العربية-كلية الآداب-جامعة حلوان وتلقى الضوء فى هذا البحث على جهود رائد أدب الأطفال كامل الكيلانى فى الترجمة من وإلى العربية، حيث انتهج الكيلانى منهجا يفيد الطفل أفادة مزدوجة،بما تحويه القصة من فنون الإمتاع والتشويق،فيدفعه حد الاستطلاع إلى معرفة مايقابله باللغة الأجنبية المثبتة بحروف واضحة أمام النص العربى.

المحور الثالث:"ترجمة كتب الأطفال من العربية إلى اللغات الأخرى"

المقرر: الدكتورة/ **سيده حامد**

بدأت الجلسة العلمية بورقة عمل بعنوان"مجموعات كتب الأطفال المترجمة لمكتبات جمعية الرعاية المتكاملة:دراسة تحليلية"مقدمة من أ/حنان المنياوى ومشاركة أ/سهير محمد حسن، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

*- نسبة كبيرة من عينة الدراسة كانت تفضل قراءة الكتب المترجمة لأسباب منها:جاذبية الغلاف- موضوع الكتاب- عنوان الكتاب.

*- بعض عناصر من عينة الدراسة يرغبون فى تزويد المكتبات بقصص الخيال العلمى المترجمة حيث إنها تشبع حاجاتهم فى هذا السن من ١٢:١٨سنة.

- ذكر عدد كبير من العينة أن هذه الكتب أحيانا تتضمن ما يخالف العادات والتقاليد الخاصة بمجتمعنا.

الورقة العلمية الثانية بعنوان"ترجمة كتب الأطفال العبرية ومعرفة الآخر الإسرائيلى"مقدمة من أ/ سناء عبد اللطيف-أستاذ الدراسات العبرية الحديثة المساعد-كلية الآداب-جامعة حلوان وكان الهدف من هذه الورقة البحثية التركيز على أربعة محاور أساسية هى: -

- المحور الأول: أبعاد الاتجاهات الفكرية السلبية فى الخطاب التربوى الموجه للطفل الإسرائيلى.
- المحور الثانى: أبعاد منظومة القيم الفكرية الإيجابية فى الخطاب الموجه للطفل الإسرائيلى.
- المحور الثالث: التحديات التى سنواجهها كعرب مع الجيل الجديد من الشباب الإسرائيلى.
- المحور الرابع: دور العاملين فى حقل الدراسات العبرية والترجمة لمواجهة مفردات الخطاب التربوى الإسرائيلى.

الورقة العلمية الثالثة بعنوان"قراءات فى أدب الأطفال العالمى المترجم هانز كريستيان أندرسون (نموذجاً) (من العدمية إلى العالمية)"مقدمة من الدكتورة/ أميمة منيرجادو- باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، وتتناول هذه الورقة البحثية قراءة تربوية فى بعض نتاج أدب الأطفال العالمى- أندرسون- نموذجاً، وهى قراءة تحليلية لمضامين وأفكار وقيم إبداع كاتب من أهم كتاب أوروبا بل العالم أجمع فى القرن الثامن عشر.

الورقة العلمية الرابعة بعنوان"ترجمة كتب الأطفال وفهم الآخر: نموذج تطبيقى شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع"مقدمة من أ/داليا إبراهيم-نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات نهضة مصر وتتناول هذه الورقة قيمة الترجمة لكتب الأطفال فى ظل الانفتاح المعلوماتى على ثقافات العالم وعدم التقوقع على الذات الثقافية، حيث تعد انتقائية الموضوعات التى تقدم للطفل فى إطار الترجمة من أهم عناصر نجاح هذه العملية فالتعددية الثقافية التى يمكن للطفل أن يكتسبها سوف تضفى عليه المزيد من القدرات المعرفية والعقلية والإبداعية.